https://doi.org/10.47641/JRS.2023-10-1.06

مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات ISSN 2518-5721 PTCJRS

Vol. 10, No. 1, 2023, pp. 138-162

تاريخ الاستلام: (2021-12-26)، تاريخ القبول: (2022-02-27)

دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة وعلاقته بثقافة التَّسامح لديهم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية: دراسة استطلاعية

رناد عبد الكريم الحلو

مدربة تنمية بشرية، فلسطين

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على دور مُديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي وعلاقته بثقافة التَّسامح لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه التحليلي، وتكوَّن مجتمع الدِّراسة من مُعلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظات قطاع غزة، والبالغ عددهم (3848) معلمًا ومعلمةً، وبلغت عيِّنة الدراسة (385) معلمًا ومعلمةً، حيث قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة (الاستبانة)، وتوصَّلت الدراسة إلى النَّتائج الآتية: أنَّ دَور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي كان بدرجة مرتفعة حيث بلغ (72.39%)، حيث جاء بُعد الإدارة السليمة في المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.25%)، ويليه بُعد العمل الجماعي بوزن نسبي (71.17%)، ويليه بُعد حرية التعبير عن الرأي بوزنٍ نسبيٍّ (70.17%)، كما يوضِّح أنَّ الوزن النِّسبي لمحور ثقافة التَّسامح بلغ (73.76%) مرتفع، حيث جاء التَّسامح الاجتماعي في المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.36%)، يليه التَّسامح الديني بوزن نسبي (74.9%)، ويليه التَّسامح الفكري والثقافي بوزن نسبي (73.29%)، ويليه التَّسامح العلمي على بوزن نسبي (71.51%).وفي ضوء النَّتائج، أوْصَت الباحثة بالآتي: تعزيز التَّشبيك المجتمعي لتطوير منهجية ملائمة لثقافة السَّلام الاجتماعي في المدارس الأساسية، ورفع مستوى تفعيله في المدارس الثانوية، وكذلك تفعيل برامج ومبادرات وأنشطة لتعزيز الوعي المجتمعي لأهمية السَّلام الاجتماعي، وتعزيز ثقافة التَّسامح في المدارس ومستوياتها كافةً.

الكلمات المفتاحية: مديرو المدارس الثانوية، تعزيز السِّلم الاجتماعي، ثقافة التسامح.

The role of secondary school principals in promoting social peace among students and its relationship to their culture of tolerance from the perspective of secondary school teachers: an exploratory study

Abstract:

The study aims to identify the role of secondary school principals in promoting social peace and their relationship to the culture of tolerance among students from the teachers point of view' The researcher uses the descriptive analytical method .approach in its analytical style. The study population consists of secondary school teachers in the schools of the governorates of the Gaza Strip, amounting to (3848) male and female teachers, and the study sample amounted to (385) male and female teachers. The researcher built the study tool (the questionnaire). The study found the following results: The role of secondary school principals in promoting social peace reached (72.39%), where it came after sound management in the first place with a relative weight (72.25%), followed by teamwork with a relative weight (71.17%), and then freedom of expression with a relative weight (70.17%).It shows that the relative weight of the axis of tolerance culture reached (73.76%), meaning that it is high, where social tolerance came in the first place with a relative weight (75.36%), followed by religious tolerance with a relative weight (74.9%), followed by intellectual and cultural tolerance with a relative weight (73.29%), followed by Scientific tolerance with a relative weight (71.51%).In light of the results, the researcher recommended the following: Deepening community networking to develop an appropriate methodology for a culture of social peace and supporting and strengthening it in primary schools, raising the level of its activation in secondary schools, activating programs, initiatives and activities to enhance community awareness of the importance of social peace and promoting a culture of tolerance at all schools and their levels.

Keywords: secondary school principals, promoting social peace, culture of tolerance

مقدمـة:

تحتلُّ التربية مكانةً عظيمةً في بناء الشخصية الإنسانية، فهي تهدف إلى استثمار التعليم من خلال إعداد الإنسان للحياة، وتوظيف إمكاناته وطاقاته من أجل خدمة المجتمع، ولكي تحقق التربية الأهداف التي تصبو إليها؛ فهي بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى إدارة فعَّالة وهادفة ومتطورة، "وتُعدُّ المؤسسة التربوية أداةً حيويةً في المجتمعات الإنسانية، ويرجع ذلك إلى أنَّ التربية هي من المداخل الرئيسة للتنمية البشرية الشاملة، وهي الحِصن المنيع الذي تلجأ إليه المجتمعات، إذا تعرَّضت للمصائب والمِحَن، وإذا كانت المؤسسات التربوية الأداة الحيوية في المجتمع، فإنَّ الإدارة التربوية هي المفتاح، ونقطة البدء في عملية إصلاح التعليم وتطويره؛ ليواكب تطلُّعات المجتمع.

تعدُّ الإدارة المدرسية جزءًا من الإدارة التربوية، وصورةً مُصغرةً لتنظيماتها، حيث إن هناك ارتباطًا وثيقًا بينهما، فهما يدوران حول محورٍ واحدٍ وهو التربية والتعليم؛ فالإدارة المدرسية تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية، بينما تختصُّ الإدارة التربوية برسم تلك السياسة، ومساعدة الإدارة المدرسية ماليًا وفنيًا في تنفيذها، والإشراف عليها يتضمَّن سلامة هذا التنفيذ[1]، فالإدارة المدرسية كلُّ نشاطٍ مُنظمٍ مقصودٍ وهادفٍ تتحقَّق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة، وهي ليست غاية، وإنَّما هي وسيلة لتحقيق أهداف العملية التربويــة، "ففاعلية الإدارة المدرسية تتحدَّد وبالدَّرجة الأولى بفاعلية مديرها؛ لأنه هو المُحرِّك والمُوجِّه لكلِّ العناصر والإمكانيات المتوفرة في المدرسة؛ من أجل تحقيق الأهداف والطُّموحات والآمال في العمل المدرسي على أكمل وجه، وبأحسن صورةٍ مُمكنةٍ"[2].

ويُعد مدير المدرسة –القائد التربوي والمشرف المقيم– المسؤول الأول والمباشر عن إدارة المدرسة، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، والمناخ المدرسي الملائم لها، وعليه كثيرٌ من المسؤوليات والمهمات القيادية التربوية التعليمية والإدارية؛ الذي يستطيع بحِنْكته الإدارية أنْ يوظِّف المعلمين، والعاملين، والتلاميذ، والآباء، والمجتمع المحلي؛ لتحقيق ما تصبو إليه العملية التعليمية التربوية[3]، فمدير المدرسة هو حلقة الاتصال والتواصل بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، وهو المحور البنَّاء والفاعل والقائد، ونجاح المؤسسة التربوية نابعٌ من نجاحه.

وتقع على عاتق مدير المدرسة في المدارس الثانوية مسؤوليات كبيرة، منها "متابعة التحصيل العلمي للطلبة، ورعايتهم النفسية والخُلُقية، والاهتمام برعاية الجانب القيمي، وبناء الاتجاهات التربوية السليمة في مجتمع المدرسة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة، وتأكيد مبدأ محاربة العنف بشتى أشكاله وحظره في المدرسة، سواء العنف اللفظي أو الجسدي، وسواءً أكان بين المعلمين والطلبة، أو الطلبة أنفسهم، وأن يكون الحوار هو سيد المواقف كلها، وتطبيق القوانين واللوائح التي تراعي انتظام العملية التعليمية[4].

---

[1] الراغب الأصفهاني. (421م). **المفردات في غريب القران**، دمشق بيروت، الطبعة الأولى، دار المعرفة، علوم القران والتفسير، دار النشر: مكتبة نزار الباز، ص120.

[2] أبو شاويش، سحر. (2020م). **دور مديري مدارس المرحلة الأساسية الحكومية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وعلاقته بإدارة التميز** . فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة، ص89.

[3] قاسم، عبد الكريم. (2012م). **درجة ممارسة الأساليب الإشرافية كما يتصورها المشرفون التربويون في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، فلسطين ، العدد 26.

[4] الفليت، ألاء. (2012م). **درجة ممارسة الإدارة المدرسية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة وسبل تفعيلها** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، . فلسطين: كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

إنَّ نشرَ ثقافة التَّسامح هي حاجة أساسية ومُلحَّة في ظلِّ الظروف الحسَّاسة والحَرِجَة التي نمرُّ بها من جميع النَّواحي؛ فيجب زرع هذه الثقافة في نفوس الطلبة؛ لأنَّها تساهم بشكلٍ فعالٍ في خلق جيلٍ واعٍ قادرٍ على تحمُّل أعباء المسؤولية، وقيادة المرحلة القادمة بشكلٍ إيجابيٍّ وسليمٍ، ويعني التَّسامح: العفو عند المقدرة، وعدم ردِّ الإساءة بالإساءة، والترفُّع عن الصَّغائر، والسُّمو بالنَّفس البشرية إلى مرتبةٍ أخلاقيةٍ عاليةٍ، فله دورٌ وأهميةٌ كبيرةٌ في تحقيق الوحدة، وتماسك المجتمعات، والقضاء على الخلافات والصراعات[5].

مشكلة الدراسة:

يهدفُ التعليم بمؤسساته المختلفة إلى نشر السَّلام الاجتماعي، وترسيخ ثقافة التَّسامح لدى الطلبة؛ فالمدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تقع على عاتقها مسؤولية إكساب الطلبة تلك القيمتين المهمتين؛ نظرًا لتعدُّد الفروقات الاجتماعية، والفِكرية، والثَّقافية بين الطلبة داخل المدرسة، كما يهيِّئ التعليم للمجتمع الوسائل التربوية؛ لتحويل تفكير الأفراد من العُنف إلى السِّلم واللَّاعنف، وتمكينهم من إدارة الحلِّ في الأمور الأخلاقية من خلال الوسائل السلمية، وغرس قيم السَّلام؛ ما يعنى أنَّ المدراس تساعد في توفير بيئة اجتماعية يسودها الأمن والاستقرار، وبالتالي فإنَّ المدارس لها دورٌ بغرس وتعزيز القيم، والمُثل العليا، وإرساء قواعد التَّضامن، والتَّكافل، وتحقيق العدالة، ومُمارسة الاحترام والتَّسامح؛ لما له من دورٍ في تحقيق أواصر المحبة والأُلْفة ما بين الطلاب، والمدرِّسين، والمُدراء، ومن خلال عمل الباحثة تبين لها أهمية تعزيز السلام الاجتماعي وربطه بثقافة التسامح لدى الطلبة ومن هنا:

تبلورت مشكلة الدراسة في السُّؤال الرَّئيس الآتي:

ما دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة وما علاقته بثقافة التَّسامح لديهم؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى وجود السَّلام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة، ومتوسطات تقديرهم لمستوى ثقافة التَّسامح لدى الطلبة؟

أهداف الدراسة:

في ضوء التَّساؤلات والفرضيَّات التي تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليها، يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

1. التعرُّف على مستوى دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.
2. معرفة مستوى السَّلام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم.
3. معرفة العلاقة الارتباطية الدالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة، ومتوسطات تقديرهم لمستوى ثقافة التَّسامح لدى الطَّلبة.

---

[5] الشمري، طه. (2018م). **فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة بالكويت**، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد التاسع عشر، الجزء الأول.، ص2.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تنبع أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على نشر ثقافة السَّلام الاجتماعي والتَّسامح في المجتمع، والتي أكَّدت الكثير من الكتابات، والبحوث، والدراسات الميدانية على أهمية تنميتها وتعزيزها بين أفراد المجتمع؛ لما له من آثار إيجابية على وحدة المجتمع وتماسكه، وعلى مسيرته في التَّنمية والتَّطور.

الأهمية العلمية:

1. ترجو الباحثة أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين والمُدراء في جميع مديريات التعليم في التعرُّف على واقع نشر ثقافة السَّلام الاجتماعي، وعلاقته بالتَّسامح، واتِّخاذ السُّبل اللَّازمة لعلاج أوجه القصور _إن وُجِدت_.
2. من الممكن أن تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن التعليم في وضع خطط، وبرامج وتعديلات على المناهج، أو في الأنشطة التربوية؛ بما يُساهم في نشر ثقافة السَّلام بين الطلاب.

حدود الدراسة:

تتلخَّص حدود الدراسة في الآتي:

1. **حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة على دور مُديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة وعلاقته بثقافة التَّسامح لديهم.
2. **الحدّ البشري:** عينة عشوائية طبقية من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.
3. **الحدّ المؤسسي:** المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية.
4. **الحدّ المكاني:** محافظا ت قطاع غزَّة.
5. **الحدّ الزماني:** طُبِّقت الدراسة – خلال العام الدّراسي (2021–2022م).

مصطلحات الدراسة:

1. **الدور:**

هو مجموعة الواجبات المترتبة على الفرد الشَّاغل لوظيفة معينة، وهذا يُسهم في تنظيم توقعات الآخرين من الشَّخص المذكور، وهو سلوكٌ متوقعٌ من الفرد في الجماعة تحدِّده الثقافة السَّائدة[6].

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنَّه: مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأُطُر السلوكية، أو الوظائف التي تقع على عاتق مديري المدارس الثانوية؛ لتعزيز السَّلام الاجتماعي، وثقافة التَّسامح، والسلوكيات المرتبطة بهما بين الطلبة، ويُعبر عنه بالدَّرجة التي يتم الحصول عليها من البنود الموجودة في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2. **السَّلام الاجتماعي:**

[6]القحطاني، علي. (2015م). **دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** . مجلة جامعة القيوم للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، ص20.

يُقصد بالسَّلام الاجتماعي أن تتعايش معًا كلُّ القوى الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية بكلِّ شرائحها الطَّبقية، تنتج معًا، وتستهلك معًا، وتتعايش معًا، وتتكامل معًا، وتحكم معًا في نسيجٍ واحدٍ دون وجود أيِّ فوارق، فلا يستبعد بعضها بعضًا، ولا يستغلُّ بعضها بعضًا، ولا يقهر بعضها الآخر[7].

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من المبادئ والسُّلوكيات التي يكتسبها الطلبة من خلال التفاعل الاجتماعي في المدرسي، والأنشطة الجماعية المشتركة، ويتَّسم بحالةٍ من الهدوء، والتَّجانس، والتَّعاون، والارتباط، والتَّكافل بين الطلبة في المدرسة وخارجها، والذي يؤدي إلى توافق الطلبة مع القيم والمعايير الموجودة في المجتمع، وتزيد من قدرتهم على المشاركة المجتمعية، وممارسة الديمقراطية، واحترام الآخرين، والقدرة على التعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرار، والقدرة على تحمُّل المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع وقضاياه.

3. ثقافة التَّسامح:

هي قيمة إنسانية، مرتبطة بالإطار العام لبناء الديمقراطية والرأي الآخر المختلف لدى الطلبة يتطلب ترسيخ الحقِّ واحترامه في التعبير، والتنوُّع الثقافي، وقبول الآخر، وتجنُّب فرض تصوُّرات محددة[8].

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها "أنماط واضحة من السُّلوك القيمي، يُمارسها طلبة المرحلة الثانوية من نشر وإشاعة الدعوة للتعايش السِّلمي، وقبول الرأي والرأي الآخر، ونبذ ثقافة الطائفية، والعُنصرية، والتنمُّر، وكلِّ ما يُفرِّق المجتمع.

الإطار النظري

إنَّ الدَّور الذي يضطلع به مديرُ المدرسة في العملية التربوية يُحتِّم عليه أن يُساير كلَّ تطور، ويطَّلع على كلِّ جديدٍ، ويسعى إلى توفير بيئةٍ آمنةٍ ومُستقرةٍ لدى الطلاب، وتوفير جميع السُّبل التى تُسهم في تحسين العملية التعليمية؛ لذا لا بدَّ من وجود إدارة مدرسيةٍ رشيدةٍ تقوم على أُسس علمية، وقيم تربوية، يستطيع من خلالها المدير أن يحقق السَّلام الاجتماعي والتَّسامح ما بين الطلبة والمعلمين، حيث تتوفر لديه مهارات إدارية وفنِّية تساعده على التَّواصل مع الطلبة، والمعلمين، وغيرهم.

كما تتميز الإدارة المدرسية بالدَّور الفعَّال في عمليتي التعليم والتعلُّم، وترتكَّز بشكل أساسٍ على المعلمين والطلاب؛ فالمناخ الدراسي الديمقراطي الذي يسوده السَّلام الاجتماعي له آثار إيجابية على الطلاب، على العكس من المناخ التسلُّطي الذي يحدُّ من تطوُّر وتحسُّن مستوى الطلاب، وكذلك تفاعلهم في المواقف التعليمية[9].

وترى الباحثة أنَّ الإدارة المدرسية تعدُّ جزءًا من الإدارة التربوية، وصورة مصغَّرة لتنظيمها؛ لذلك فإنَّ وضوح الطريقة التي تُدار بها، وتحديد أبعادها، وأساليب العمل فيها تمثل العمود الفقري لنجاح المدرسة في أداء رسالتها على الوجه المنشود، وعرَّفها الطعاني بأنَّها: عملية تنسيق وتوجيه الجهود والخبرات المدرسية، واستثمار جميع الموارد المتاحة في جميع

---

[7] حميد، محمد. (2019م). **إسهامات مراكز الشباب في تدعيم قيم السلام الاجتماعي لدى الطلائع من منظور طريقة تنظيم المجتمع** . مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 61، الجزء الرابع، ص124.

[8] الجيدوري، صابر. (2018م). **دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم** . مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 31، العدد الثاني، ص217.

[9] بلقيس، محمد. (1987م). **حل المشكلات استراتيجية تعليمية تعلمية مهمة** . عمان– الأردن: دائرة التربية والتعليم التابعة للأنروا واليونسكو– قسم تربية المعلمين والتعليم العالي– معهد التربية، ص25.

المجالات، مع استخدام الوسائل الحديثة في الاتصال والتواصل؛ من أجل تحقيق الأهداف المدرسية بأقلِّ جهدٍ، وتكلفةٍ، وزمنٍ[10].

أهداف الإدارة المدرسية:

تستمد الإدارة المدرسية أهدافها من خلال التَّطور الذي طرأ على وظيفة المدرسة، حيث تغيَّرت وظيفتها من التلقين إلى التربية الشاملة والمتكاملة للطلبة؛ ليصبحوا أشخاصًا أسوياء قادرين على تقديم الإفادة لمجتمعهم بأقصى طاقة مُمكنة، وتتحدَّد أهداف الإدارة المدرسية فيما يأتي[11]:

1. تنظيم وتنسيق الأعمال الإدارية والفنِّية داخل المدرسة تنظيمًا جيدًا؛ لتحسين العلاقة بين فريق العمل داخل المدرسة، وإنجاح المهام المُوكلة إليهم لتحقيق الأهداف والغايات؛ للارتقاء بالمسيرة التعليمية.
2. العمل على إعداد طالب متكامل عقليًا، ونفسيًا، وعلميًا، واجتماعيًا.
3. ويعدُّ "الاهتمام بالسَّلام الاجتماعي، والسَّعي نحوه مطلبًا إنسانيًا، وبذلك فإنَّ المفاهيم المرتبطة بالسَّلام والحروب قديمة قِدَم الإنسان؛ حيث كان السَّلام الاجتماعي وما زال حلمًا للبشرية التي عانت من الحروب، والوَيْلات، والصِّراعات، والعنف، لدرجة أنَّ السَّلام يكاد يشكل استثناءً في مواجهة قاعدة الحروب والصراعات؛ إذ نشاهد العنف بشتَّى أشكاله، على الرغم من تطور الوعي بوحدة المصير الإنساني، وأهمية السَّلام الاجتماعي"[12]، وبذلك أصبح السَّلام الاجتماعي يعرف تعريفًا إيجابيًا؛ ليشمل النَّماء، والتطوُّر في المجتمع، ومن هنا جاء مصطلح السَّلام، ونقيضه العنف الاجتماعي والصراع الاجتماعي، فإنَّ الدَّعوة إلى السَّلام الاجتماعي والأسري تُعنى بتوفير الحُبِّ، والوئام، والاستقرار، والتَّطور، وتعزيز ثقافة السِّلم[13].

متطلبات السَّلام الاجتماعي:

ترى الأمم المتَّحدة[14] أن تحقيق السَّلام الاجتماعي يرتبط ارتباط وثيقًا باثني عشر متطلبًا، وهي كالآتي:

1. تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية، والاحترام المتبادل، والتفاهم والتعاون على الصعيد الدولي.
2. تعزيز الديمقراطية، والتنمية، والاحترام لجميع حقوق الإنسان.
3. تعزيز المؤسسات الديمقراطية، وجميع أشكال المشاركة الكاملة في عملية التنمية.

إن العالم اليوم في أشدِّ الحاجة إلى قيمة التَّسامح الفعَّال، والتَّعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أيِّ وقتٍ مضى؛ نظرًا لتقارُب الثقافات، والتَّفاعل بين الحضارات، وثورة المعلومات التى جعلت العالم يعيشون في قرية كونيَّة كبيرة.

---

[10] الطعاني، حسن. (2012م). **درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في الأردن.** الأردن: مجلة جامعة دمشق، 28(2):7-40.

[11] عبد المجيد، عاطف. (2017م). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الشباب** . مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع، ص2.

[12] الأصفر، عبد الخالق. (2017). **المناهج التعليمية ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي** . جامعة الزنتان، الجزائر، ص56.

[13] الشيب ، كاظم. (2007). **العنف الأسري**، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم. بيروت: المركز الثقافي العربي.

[14] الجمعية العامة. (1999م). **برنامج عمل بشأن ثقافة السلام**، الدورة الثانية والخمسين.

تعدُّ ثقافة التَّسامح في الدين الإسلامي من القيم النبيلة التي تكوِّن شخصية الإنسان المُسلم، في حين يستقلُّ أتباع الدِّيانة المسيحية في أحوالهم الشرعيَّة، دون أن تفرض عليهم الدولة الإسلامية اللُّجوء للقضاء الإسلامي، وللتسامح تفاعلية مع مجمل المبادئ المكوِّنة لحقوق الإنسان، ومنها: الحق في الاختلاف، والمُواطنة، والديمقراطية، والمُساواة، والكرامة، والتَّعايش السِّلمي، وحرِّية التعبير عن الرأي[15].

الدراسات السابقة

1. **دراسة (الهلالي، 2021م)، بعنوان: "دور ثقافة التَّسامح في تحقيق السلم الأهلي المجتمعي في العراق بعد عام 2003م".**

يهدف البحث لدراسة الدور الذي تقوم به عملية نشر ثقافة التَّسامح في تحقيق متطلبات ومقتضيات السلم الاجتماعي في العراق بعد عام 2003م، ودراسة مضامين مفهوم التَّسامح، وتشخيص العلاقة بين هذا المفهوم، وموضوع تحقيق السلم الاجتماعي بشكل عام، ودراسة أهمية نشر ثقافة التَّسامح في العراق بعد عام 2003م، لاسيما بعد ما شهده العراق من تحوُّلات، ومتغيرات سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية بعد عام 2003م، ودراسة العلاقة بين عملية نشر ثقافة التَّسامح، وتحقيق السلم الاجتماعي في العراق بعد عام 2003م، وذلك من خلال تحويل هذه الثقافة من ثقافة نخبوية خاصة إلى ثقافة مجتمعية عامة، من خلال اعتماد آليات علمية واقعية قابلة للتطبيق لنشر هذه الثقافة وتوطينها في العراق؛ حيث إن هذه الثقافة ثقافة التَّسامح (تعد المرتكز الأساسي لتحقيق متطلبات الاستقرار السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي والفكري) لدراسة العلاقة، وذلك من خلال اعتماد آليات علمية وواقعية قابلة للتطبيق، والتي من شأنها أن تحوِّل هذه الثقافة (ثقافة التَّسامح) من ثقافة نخبوية خاصة إلى ثقافة مجتمعية عامة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، واستخدم أداة الدراسة "الاستبانة" لجمع البيانات اللازمة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ ثقافة التَّسامح لها دور في تحقيق السلم الأهلي المجتمعي في العراق بعد عام 2003م.

2. **دراسة بعنوان: "دور جماعات النشاط في تنمية قيم التَّسامح لدى أعضائها".**

تحظى فئة الشباب الجامعي باهتمامٍ يعول عليها التنمية المجتمعية؛ الأمر الذي يتطلب معه تنمية ثقافة الاختلاف وقبول الآخر؛ لذلك تسعى هذه الدراسة للوقوف على دور جماعات النشاط في تنمية قيم التَّسامح لدى أعضائها، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ حيث طبقت استمارة استبيان على عينة عمدية قوامها (56) عضواً من أعضاء جامعات النشاط، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى تعدد الأدوار التي تقوم بها جماعات النشاط، ووجود العديد من الآليات التي تُسهم في تنمية قيم التَّسامح لدى أعضائها.

3. **دراسة لوسكن Luskin (2004): تقييم مشروع ستانفورد التطبيقي للتسامح".**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى نجاح مشروع ستانفورد التطبيقي للتسامح، وكان المشروع يتضمن دراسات عملية، ودورات تدريبية على التَّسامح والغفران، كذلك الوقوف على أثر هذا المشروع على حالة المتدربين وعلاقتهم المتبادلة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة الأولى في مشروع ستانفورد للتسامح، طُبِّقت على (259) من البالغين، في منطقة سان فرانسيسكو، وبلغ متوسط أعمار أفراد العينة (41) سنة، واستمرَّ البحث والتقييم والمتابعة لمدة أربعة أشهر ونصف، بعد ستة أسابيع من دورة تدريبية، وكانت مدَّة اللقاء الواحد 90 دقيقة، واستخدم أداة

---

[15] البكوش، ناجي. (1995م). **دراسات في التسامح**،الطبعة الأولى، المعهد العربي لحقوق الإنسان (المجتمع التونسي) للعلوم . تونس: بيت الحكمة، ص 143.

الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى انخفاض المشاعر السلبية بنسبة 70%، وانخفض معدل الغضب بنسبة 13%، وتخفيض ما نسبته 27% في أراضي الإجهاد البدني (عودة الوجع، الدوخة، الأرق، الصداع).

4. دراسة مكولوغ (Mccullough, 2003) التَّسامح هو التغيير:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة عملية التَّسامح نفسها، وآثارها الاجتماعية والمعرفية، والتعرف على محدِّداتها، والكشف عن العلاقة فيما بين الحالة الفسيولوجية والرفاء النفسي بالتَّسامح.

اتَّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداةٍ للدراسة، وقد اشتملت على ثلاثة محاور (التعاطف، التأمل، المصالحة)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أنَّ التَّسامح هو التغيير الإيجابي في الحالة النفسية، أن التَّسامح يحيل الشعور بالمرارة والألم إلى شعور بالراحة والطمأنينة، كما تُوجد علاقة إيجابية طردية ترتبط إلى حد كبير بالوعي والأخلاق والسُّمو النفسي.

5. دراسة Sudirman (2019)، بعنوان:

"The 21st-Century Teacher: Teacher's Competence Within the Character Education Framework Towards A Cultural-Oriented Development and Promoting Tolerance , International Education Studies".

هدفت الدراسة للتعرُّف إلى دور المعلمين الرئيس في القرن الحادي والعشرين في تعزيز التنمية ذات التوجه الثقافي والتَّسامح لدى شخصية الطلبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليل، وتكونت عينة الدراسة من (150) فردًا من المعلمين ومديري المدارس والطلبة والمشرفين، واستخدم هذا البحث النوعي عدة طرق في جمع البيانات الأولية والثانوية الابتدائي، وتمَّ إنشاء البيانات من الملاحظة، والمقابلة المتعمقة، والوثائق بينما كانت البيانات الثانوية من العديد من الآداب ذات الصلة بهذه الدراسة، تضمنت عمليات تحليل البيانات تقليل البيانات، وعرض البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: يعزز التعليم التَّسامح للطلاب في التعامل مع ديناميات المجتمع متعدد الثقافات، وتطوير التكنولوجيا في عالم معولم، ويشارك المعلم في تحقيق هذا الهدف وفي التحرك نحو تنمية ذات توجه ثقافي وتعزيز التَّسامح، وكذلك أنَّ التعليم يشجع المواقف بين المجموعات الإيجابية لفهم الاختلاف في المعتقدات، ويمكن للمدارس كمؤسسات تعليمية أن تشارك في تعليم ديناميات الحياة المجتمعية التعددية للطلاب، وترتبط كفاءة المعلم بتنمية شخصية الطالب، وتعزيز ثقافة التَّسامح لديه ، وتكوين مجتمع متسامح، يتقبل وضع تعدُّد الثقافات، وحثّ المعلم على أنْ يكون مؤهلًا لاستخدام المناهج لتعزيز التوجه الثقافي والتَّسامح لدى الطلبة.

6. دراسة (Somekh ،R ، Butroyed & B2001)، بعنوان: "دور المعلم في غرس القيم من خلال منهج عملي في المدارس العليا في إنجلترا".

هدفت إلى كشف العلاقات المتداخلة بين دور المعلم في تدريس القيم ومسؤوليته في تدريس المناهج الموكلة له، وإعداد الطلاب لتقويم نظامي، وتحقَّقت هذه الدراسة من (١٥) قيمة من قيم المعلم البريطاني، وانتقالها إلى طلاب العلوم واللغات في الصف العاشر، وذلك بحصر وتحديد أثرها على خبرات هؤلاء الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وأجريت مقابلات بين المعلمين والطلاب بملاحظات داخل الفصل، تم فيها اختبار موقفين للمتابعة، وينتمي هذان الموقفان للمادة المتعلقة، وإدارة الصف الدراسي، أي (وسلوك الطالب وضبط المعلم للصف)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ جميع المعلمين أكَّدوا على أهمية القيم الأدائية، وكان أكثر احتمالًا من معلمي العلوم في

الكشف عن قيم جوهرية، وكان معلمو اللغة الإنجليزية يقدمون قيمهم أثناء التدريس، طالما أنَّها لم توضح كجزء أساسي في المادة، وفيما يختص بقيمة الاحترام؛ فهو يرتبط بقوة شخصية المعلم.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

1. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وهو المنهج التحليلي الوصفي.
2. اختيار مجتمع وعينة الدراسة.
3. بناء وتصميم الاستبانة، وتحديد فقراتها، ومجالاتها كأداة للدراسة الحالية، لجمع المعلومات بسرعة؛ ما يوفر الوقت والجهد.
4. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة، ودعمها بنتائج الدراسات السابقة.
5. التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة (المتوسطات، والانحرافات، واختبارات T، ومعاملات الارتباط، وفحص معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة).
6. الإفادة من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة.

أوجه تميزت بها الدراسة الحالية:

1. تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بقلة الدراسات السابقة في البيئة الفلسطينية التي تناولت السَّلام الاجتماعي لدى مدراء المدارس وعلاقته بثقافة التَّسامح.
2. من خلال رصد الدراسات السابقة التي كانت متاحة للباحثة، لم تجد الباحثة أي دراسة مشابهة لهذه الدراسة في الدراسات المحلية، والفلسطينية، والعربية، والأجنبية التي أتيحت للباحثة، وهذا يؤكد ندرة الدراسة الحالية التي تناولت السَّلام الاجتماعي، وعلاقته بالتَّسامح لدى مدراء المدارس.
3. تميزت الدراسة بأنها قدمت عددًا من التوصيات والمقترحات التي تفيد مدراء المدارس ووزارة التربية والتعليم في الارتقاء بالعملية التربوية.
4. قامت الباحثة بإعداد استبانتين لجمع المعلومات: أحدهما تتعلق بالسَّلام الاجتماعي في المدارس للمرحلة الثانوية، والأخرى تتعلق بثقافة التَّسامح.
5. تم تطبيقها على جميع المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية في قطاع غزة.

المنهجية والإجراءات

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك: تعريف منهج الدارسة، ووصف مجتمع الدارسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكُّد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب والمعالجات الإحصائية التي تمَّ استخدامها في تحليل واستخلاص النتائج، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها؛ حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلًا بالواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا؛ بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويصف خصائصها، أمَّا التعبير الكمي فيعطي وصفًا رقميًا؛ بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط، بل يتعدى ذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، والتنبؤ بقيامها[16].

[16] علام، صلاح الدين. (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص13.

مصادر جمع البيانات:

- المصادر الأولية: وذلك لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، والدراسة الميدانية، وذلك من خلال الاستبانة التي تمَّ توزيعها على طلبة الثانوية في محافظات غزة.
- المصادر الثانوية: لمعالجة الإطار النظري للبحث؛ تم اللجوء إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والرسائل العلمية السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وكذلك مواقع الإنترنت.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة[17]، وطبقت الدراسة على جميع المدارس الثانوية في محافظات غزة، ويوضح الجدول الآتي (عدد المعلمين) في مدارس الثانوية في محافظات غزة.

جدول رقم (1)

يوضح عدد أفراد مجتمع الدراسة

المديرية	ذكر	أنثى	المجموع
شمال غزة	326	370	696
غرب غزة	376	350	726
شرق غزة	183	301	484
الوسطى	302	363	665
خانيونس	247	228	475
شرق خانيونس	162	170	332
رفح	212	258	470
المجموع	1808	2040	3848

المصدر: وزارة التربية والتعليم، قطاع غزة، 2022م

عينة الدراسة: تعد عينة الدراسة جزءًا من مجتمع الدراسة، أو تمثل مجتمع الدراسة بما يتناسب مع طريقة اختيارها[18]، ولقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبانات على عينة مكونة من (10%) من مجتمع الدراسة من معلمي الثانوية في محافظات غزة؛ حيث بلغت عينة الدراسة (385) معلمًا ومعلمة، ويوضح الجدول الآتي عينة الدراسة.

جدول رقم (2)

يوضح عدد أفراد عينة (10%) من مجتمع الدراسة

المديرية	ذكر	أنثى	المجموع
شمال غزة	33	37	70
غرب غزة	38	35	73

[17] النوح، عبد الله. (2015م). **مبادئ البحث التربوي**،الطبعة الثالثة، الرياض، مطبعة الملك عبد الله، ص29.

[18] مرابطي، عادل، وعايشة نحوي. (2009). **العينة**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات رمد، 4 (6)، ص104.

شرق غزة	18	30	48
الوسطى	30	36	66
خانيونس	25	23	48
شرق خانيونس	16	17	33
رفح	21	26	47
المجموع	181	204	385

وفيما يأتي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية.

توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يبين جدول (3) أن ما نسبته (47%) من عينة الدراسة من الذكور، و (53%) من الإناث.

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	181	47
أنثى	204	53
المجموع	385	%100

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

يبين الجدول (4) أنَّ ما نسبته (63.1%) مؤهلهم العلمي "بكالوريوس"، و(36. 9%) مؤهلهم العلمي "الدراسات العليا".

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	243	63.1
دارسات عليا	142	36.9
المجموع	385	%100

توزيع أفراد العينة حسب مستوى سنوات الخدمة:

يبين الجدول (5) أنَّ ما نسبته (11.7%) أجابوا "أقل من 5 سنوات"، و(20%) أجابوا "5–10 سنوات"، و(68.3%) أجابوا "أكثر من 10 سنوات".

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	45	11.7
5-10 سنوات	77	20
أكثر من 10 سنوات	263	68.3
المجموع	385	%100

توزيع أفراد العينة حسب المديرية:

يبين الجدول (6) أنَّ ما نسبته (18.2%) أجابوا "شمال غزة"، و(19%) أجابوا "غرب غزة"، و(12.5%) أجابوا "شرق غزة"، و(17.1%) أجابوا "الوسطى"، و(12.5%) أجابوا "خانيونس"، و(8.6%) أجابوا "شرق خانيونس"، و(12.2%) أجابوا "رفح".

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المديرية

المديرية	العدد	النسبة المئوية
شمال غزة	70	18.2
غرب غزة	73	19
شرق غزة	48	12.5
الوسطى	66	17.1
خانيونس	48	12.5
شرق خانيونس	33	8.6
رفح	47	12.2
المجموع	385	%100

أدوات الدراسة:

تم إعداد استبانة حول (دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي وعلاقتها بثقافة التَّسامح لدى طلبة الثانوية في محافظات غزة)، وتم توزيع عينة أولية استطلاعية للتأكد من سلامة تطبيق الاستبانة، والتي تم إعدادها وفقًا للأسلوب العلمي السليم، وتم اختيار توزيع ليكرت الخماسي للكشف عن آراء المبحوثين ضمن الأوزان التي تم اعتمادها.

أولًا- دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي:

وصف الاستبانة:

تتكون استبانة دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي من 24 فقرة موزَّعة على (3) مجالات رئيسة على النحو الآتي:

- المجال الأول: بُعد الإدارة السليمة (8) فقرات.

- المجال الثاني: بُعد حرية التعبير عن الرأي (8) فقرات.
- المجال الثالث: بُعد العمل الجماعي (8) فقرات.

صدق وثبات الاستبانة:

يُقصد بصدق وثبات الاستبانة التحقُّق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك على النحو الآتي:

أولًا- صدق الاستبانة:

يُقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلًا القدرة، أو السِّمة، أو الاتِّجاه، أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي: يقيس فعلًا ما يقصد أن يقيسه[19]، وأجرت الباحثة اختبارات الصدق الآتية:

1. صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (12) محكمًا، مختصين في مجال علم النفس والإدارة التربوية، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد، وحذف وتعديل ما يلزم على فقرات الاستبانة.

وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وُضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه مناسبًا وضروريًا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية المطلوبة من المستجيبين)، إلى جانب مقياس (Likert-Scale) (ليكرت) الخماسي المستخدم في الاستبانة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية، وتركَّزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الاستبانة؛ حيث كانت تحتوى على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المحاور، وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى.

2. الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي، مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة[20]، حيث تمَّ حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له على النحو الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول: بعد الإدارة السليمة

جدول رقم (7)

صدق الاتساق الداخلي البعد الأول: بعد الإدارة السليمة

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة

[19] العيسوي، عبد الرحمن. (2003). **الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية**، الطبعة الأولى، الاسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ص323.

[20] Drost, Ellen. (2000). **Validity and Reliability in Social Science Research,** California State University, Los Angeles, Education Research and Perspectives, 38 (1), 106.

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
1	يوفر المدير مناخًا تعليميًا تعاونيًا بين الطلبة.	**0.765	0.01
2	يشجع المدير على استخدام طرائق تدريس تنمي السَّلام الاجتماعي بين الطلبة.	**0.815	0.01
3	يعزز المدير تنمية العلاقات السليمة بين الطلبة.	**0.635	0.01
4	تسهم إدارة المدرسة في تنمية روح التعاون بين المعلمين والطلبة.	**0.754	0.01
5	تشرك الطلبة في توزيع المهام والأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية.	**0.639	0.01
6	تؤكد على ضرورة توزيع الأنشطة التي تبث روح التعاون.	**0.784	0.01
7	تعزز مبدأ الاعتذار بين الطلبة.	**0.698	0.01
8	تحضُّ على المشاركة الإيجابية في الفرق التعاونية.	**0.714	0.01

يبين جدول رقم (7) معاملات الارتباط بين كل فقرات البعد الأول بعد الإدارة السليمة، والمعدل الكلي للبعد الأول، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05) وبذلك الفقرات صادقة لما وُضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني "بُعد حرية التعبير عن الرَّأي":

جدول رقم (8)

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني: بعد حرية التعبير عن الرأي

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
1	تمنح الإدارة المدرسية الطلبة حرية التعبير عن أفكارهم في الأمور الخاصة بالمدرسة.	**0.765	0.01
2	تشجع الطلبة على استخدام النقد البناء في القضايا المختلفة.	**0.858	0.01
3	تعزز الإدارة المدرسية التعليم التعاوني بين الطلبة.	**0.625	0.01
4	يشجع المدير على حرية رأي الطلبة من خلال التعليم الإلكتروني.	**0.547	0.01
5	تشارك الطلبة في تحديد موعد الاختبارات والرحلات العلمية.	**0.639	0.01
6	تسمح للطلبة بحرية اختيار الوسائل التعليمة داخل غرفة الصف.	**0.784	0.01
7	تعطي فرصة للحوار والنقاش الفعال بين الطلبة.	**0.695	0.01
8	تعزز ثقافة احترام القوانين واللوائح المدرسية لدى الطلبة.	**0.777	0.01

يبين جدول رقم (8) معاملات الارتباط بين كل فقرات للبعد الثاني: بعد حرية التعبير عن الرأي والمعدل الكلي للبعد الثاني، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث: بعد العمل الجماعي.

جدول رقم (9)

صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث: بعد العمل الجماعي

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
1	تتبنى الإدارة المدرسية ثقافة العمل بروح الفريق.	**0.625	0.01
2	تفوض الطلبة لأداء بعض المهام والأنشطة التعليمية.	**0.784	0.01
3	تشرك الطلبة في تحليل البيئة الداخلية للمدرسة لتحديد نقاط القوة والضعف.	**0.856	0.01
4	تشرك الطلبة للمساعدة في الإذاعة المدرسية والأنشطة الصفية وغير الصفية.	**0.778	0.01
5	يشارك المدير الطلبة آراءهم حول التعليم الإلكتروني.	**0.635	0.01
6	تشرك الطلبة في إعداد الخطط والمقترحات المنهجية.	**0.847	0.01
7	تغرس روح الانتماء والتعاون بين الطلبة.	**0.845	0.01
8	تسهم في تطوير العلاقة التربوية بين الطلبة والإدارة.	**0.695	0.01

يبين جدول رقم (9) معاملات الارتباط بين كل فقرات للبعد الثالث: بعد العمل الجماعي والمعدل الكلي للبعد الثالث، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبذلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق البنائي: Construct Validity

يعدُّ الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة[21]، ويبين الجدول (10) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وبذلك تعدُّ جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (10)

صدق الاتساق الداخلي لجميع أبعاد دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي

المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
بعد الإدارة السليمة.	8	**0.784	0.01
بعد حرية التعبير عن الرأي.	8	**0.636	0.01
بعد العمل الجماعي.	8	**0.758	0.01
دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي.	24	**0.865	0.01

يبين جدول رقم (10) معاملات الارتباط بين كل بعُد من أبعاد دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي والمعدل الكلي للاستبانة، دال عند مستوى أقل من (0. 05)؛ لذلك تعدُّ المجالات صادقة لما وضعت لقياسه.

تفسير نتائج الدراسة

[21] Sullivan, John, Niemi, Richard. (2009). **Rellabity And Validity Assessment**, London, University Of Minnesota, p.12.

يتضمن هذا الفصل عرضًا تحليليًا للبيانات، واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستعراضًا لأبرز نتائج الاستبانة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على متغيراتها التي اشتملت على: (النوع – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – المديرية)؛ لذا تمَّ إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، حيث تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss)؛ للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها، وتحليلها في هذا الفصل.

الإجابة عن السؤال الأول:

ما دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ودرجة الموافقة، والترتيب؛ للتعرف على مستوى امتلاك أفراد عينة الدراسة لأبعاد السَّلام الاجتماعي، والدرجة الكلية دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، وتوضح الجداول الآتية ذلك:

جدول رقم (7)

يوضح تحليل أبعاد دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي

المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
بعد الإدارة السليمة.	3.76	0.678	75.25	1
بعد حرية التعبير عن الرأي.	3.54	0.73	70.75	3
بعد العمل الجماعي.	3.56	0.726	71.17	2
دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي.	3.62	0.65	72.39	

يوضح الجدول (7) أنَّ الوزن النسبي لمحور دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي بلغ (72.39%) مرتفع، حيث جاء بعد الإدارة السليمة في المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.25%)، ويليه بعد العمل الجماعي بوزن نسبي (71.17%)، ويليه بعد حرية التعبير عن الرأي بوزن نسبي (70.17%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مدير المدرسة يعدُّ مسؤولًا عن قيادة جميع المهمات والأفراد داخل إطار مدرسته، وتوجيهها، وإرشادها لتحقيق الأهداف التربوية المرجوَّة، ومن خلال الإدارة الجيدة والسليمة يستطيع توجيه المعلمين والطلبة نحو العمل الجماعي في إطار نشاطات المدرسة، وإشراك المعلمين والطلبة في تحقيق أهداف المدرسة، ومنحهم حرية التعبير عن الرأي في إطار القيم والنظام، وهذا التفاعل يعزز السَّلام الاجتماعي في البيئة المدرسية.

تحليل فقرات البعد الأول "بُعد الإدارة السليمة":

تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والرُّتب، ويوضح جدول رقم (8) ذلك:

جدول رقم (8)

تحليل لفقرات البعد الأول: بعد الإدارة السليمة

م.	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يوفر المدير مناخًا تعليميًا تعاونيًا بين الطلبة.	3.69	0.826	73.82	7

2	يشجع المدير على استخدام طرائق تدريس تنمي السَّلام الاجتماعي بين الطلبة.	3.73	0.911	74.55	6
3	يعزز المدير تنمية العلاقات السليمة بين الطلبة.	3.88	0.851	77.51	1
4	تسهم إدارة المدرسة في تنمية روح التعاون بين المعلمين والطلبة.	3.85	0.886	76.99	2
5	تشرك الطلبة في توزيع المهام والأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية.	3.66	0.911	73.14	8
6	تؤكد على ضرورة توزيع الأنشطة التي تبث روح التعاون.	3.78	0.838	75.64	4
7	تعزز مبدأ الاعتذار بين الطلبة.	3.73	0.943	74.65	5
8	تحضُّ على المشاركة الإيجابية في الفرق التعاونية.	3.79	0.808	75.74	3
	جميع الفقرات	3.76	0.678	75.25	

من خلال جدول (8) تبيَّن النتائج أن الوزن النسبي للبعد الأول "بعد الإدارة السليمة" (75.25%) بمستوى "مرتفع".

وجاءت الفقرة (3) "يعزز المدير تنمية العلاقات السليمة بين الطلبة" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي (77.51%).

بينما كانت أقل الفقرات الفقرة (5) وهي: "تشرك الطلبة في توزيع المهام والأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية"؛ حيث بلغ الوزن النسبي (73.14%).

وتفسر الباحثة ذلك بانتهاج المدير أسلوب الإدارة الديموقراطية (الشورى)، والتي ترتكز على أساس تنمية شخصية الطالب والمعلم، وتؤمن بأن كل طالب ومعلم له شخصيته المستقلة التي على الإدارة تنميتها من خلال تشجيع كلٍّ من المعلمين والطلاب على تنمية القدرات الذاتية لكلٍّ منهم، عن طريق البحث والتجريب، وتشجيعهم على المبادرات الجيدة لتحقيق الأهداف المرجوَّة.

تحليل فقرات البعد الثاني "بعد حرية التعبير عن الرأي":

تمَّ استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والرتب، ويوضح جدول رقم (9) ذلك:

جدول رقم (9)

تحليل لفقرات البعد الثاني: بعد حرية التعبير عن الرأي

م.	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تمنح الإدارة المدرسية الطلبة حرية التعبير عن أفكارهم في الأمور الخاصة بالمدرسة.	3.54	0.943	70.75	4
2	تشجع الطلبة على استخدام النقد البناء في القضايا المختلفة.	3.46	0.927	69.19	6
3	تعزز الإدارة المدرسية التعليم التعاوني بين الطلبة.	3.71	0.898	74.18	2
4	يشجع المدير على حرية رأي الطلبة من خلال التعليم الإلكتروني.	3.5	0.95	69.97	5
5	تشارك الطلبة في تحديد موعد الاختبارات والرحلات العلمية.	3.14	1.207	62.7	8

6	تسمح للطلبة بحرية اختيار الوسائل التعليمة داخل غرفة الصف.	3.27	1.108	65.35	7
7	تعطي فرصة للحوار والنقاش الفعال بين الطلبة.	3.67	0.855	73.45	3
8	تعزز ثقافة احترام القوانين واللوائح المدرسية لدى الطلبة.	4.02	0.834	80.36	1
	جميع الفقرات	3.54	0.73	70.75	

من خلال جدول (9) تبيّن النتائج أن الوزن النسبي للبعد الثاني "بعد حرية التعبير عن الرأي" (70.75%) بمستوى "مرتفع".

وجاءت الفقرة (8): "تعزز ثقافة احترام القوانين واللوائح المدرسية لدى الطلبة" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي (80.36%).

بينما كانت أقل الفقرات الفقرة (5) وهي: "تشارك الطلبة في تحديد موعد الاختبارات والرحلات العلمية"؛ حيث بلغ الوزن النسبي (62.7%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ الإدارة الديموقراطية المدرسية قادرة على منح كل من الطلبة والمعلمين حرية التعبير عن الرأي بأسلوب ديموقراطي قائم على النَّقد البنَّاء الذي يحترم القوانين، واللَّوائح المدرسية، وخاصةً بين الطلبة الذين يعيشون فترة انتقالية في حياتهم، وخاصة ما بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة الشباب التي تتميز بالتمرُّد؛ لذلك فإن عملية التفريغ النفسي لدى الطلبة تشجع الطلبة على حرية التعبير عن الرأي، ويأتي دور الإدارة في تعزيز ثقافة احترام القوانين واللوائح المدرسية لديهم من أجل النمو والاستقرار في البيئة المدرسية بعيدًا عن الفوضى، وهذا يقودهم إلى العمل بروح الجماعة من خلال منحهم التفويض في المشاركة بالأنشطة التربوية تحت إشراف الإرشاد التربوي.

تحليل فقرات البعد الثالث "بُعد العمل الجماعي":

تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والرُّتب، ويوضح جدول رقم (10) ذلك:

جدول رقم (10)

تحليل لفقرات البعد الثالث: بعد العمل الجماعي

م.	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تتبنى الإدارة المدرسية ثقافة العمل بروح الفريق.	3.84	0.86	76.78	2
2	تفوض الطلبة لأداء بعض المهام والأنشطة التعليمية.	3.68	0.899	73.56	4
3	تشرك الطلبة في تحليل البيئة الداخلية للمدرسة لتحديد نقاط القوة والضعف.	3.21	1.077	64.16	7
4	تشرك الطلبة للمساعدة في الإذاعة المدرسية والأنشطة الصفية وغير الصفية.	4.05	0.923	81.04	1
5	يشارك المدير الطلبة آراءهم حول التعليم الإلكتروني.	3.43	1.005	68.52	6
6	تشرك الطلبة في إعداد الخطط والمقترحات المنهجية.	2.87	1.27	57.4	8
7	تغرس روح الانتماء والتعاون بين الطلبة.	3.78	0.908	75.53	3

8	تسهم في تطوير العلاقة التربوية بين الطلبة والإدارة.	3.62	0.891	72.36	5
	جميع الفقرات	3.56	0.726	71.17	

من خلال جدول (10) تبيّن النتائج أن الوزن النسبي للبعد الثالث "بُعد العمل الجماعي" (71.17%) بمستوى "مرتفع".

وجاءت الفقرة (4): "تشرك الطلبة للمساعدة في الإذاعة المدرسية والأنشطة الصفية وغير الصفية" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي (81.04%).

بينما كانت أقل الفقرات الفقرة (6)، وهي: "تشرك الطلبة في إعداد الخطط والمقترحات المنهجية"؛ حيث بلغ الوزن النسبي (57.4%). وتفسَّر الباحثة ذلك بأنَّ مبدأ العمل الجماعي في المدرسة يشجِّع على غرس روح الانتماء والتعاون بين الطلبة من خلال إشراكهم في الأنشطة المختلفة التي تعزز روح العمل الجماعي الهادف إلى تحقيق الأهداف المرجوة، بعيدًا عن التعصُّب لفكرٍ أو رأي، خاصةً أنَّ مجتمعنا الفلسطيني في قطاع غزة يخضع لحصار مُشدَّد لا يفرق بين أحد، وبالتَّالي الجميع يتأثر سلبيًا بهذا الحصار؛ فمشاركة الطلبة في الإذاعة المدرسية يعزز الشخصية القيادية لديهم، ويسهم في تطوير العلاقة الجيدة بينهم وبين الإدارة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما مستوى ثقافة التَّسامح لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم؟

تمَّ استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ودرجة الموافقة والترتيب؛ للتعرف على مستوى ثقافة التَّسامح لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم، وتوضِّح الجداول الآتية ذلك:

جدول رقم (11)

يوضح تحليل أبعاد ثقافة التَّسامح

المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التَّسامح الديني	3.74	0.687	74.9	2
التَّسامح الفكري والثقافي	3.66	0.72	73.29	3
التَّسامح الاجتماعي	3.77	0.706	75.36	1
التَّسامح العلمي	3.58	0.772	71.51	4
ثقافة التَّسامح	3.69	0.657	73.76	

جدول (11) يوضح أنَّ الوزن النسبي لمحور ثقافة التَّسامح بلغ (73.76%) مرتفع، حيث جاء التَّسامح الاجتماعي في المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.36%)، ويليه التَّسامح الديني بوزن نسبي (74.9%) ويليه التَّسامح الفكري والثقافي بوزن نسبي (73.29%) ويليه التَّسامح العلمي على بوزن نسبي (71.51%).

وتفسِّر الباحثة ذلك بأنَّ: التَّسامح الاجتماعي جاء بالترتيب الأول؛ نظرًا لأنه يتضمَّن العيش بسلامٍ مع الآخرين بدون مشاكل، وتقبُّل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها الفرد، وكذلك الإقرار بممارسة جميع الحقوق والحريات في المجتمع، وهذا يؤدي إلى خلق بيئة سليمة داخل المجتمع، بينما التَّسامح الديني فيعتمد على حرية ممارسة الشعائر الدينية بعيدًا عن التعصب والعنصرية؛ لأنَّ الإسلام هو دين التَّسامح في العدل والمساواة، وطبيعة مجتمعنا الفلسطيني هو مجتمع

محافظ يرتكز على العلاقات الاجتماعية المتماسكة المبنية على العقيدة، بينما التَّسامح الفكري والثقافي فإنه قائم على عدم التعصب للأفكار والثقافة الشخصية للفرد، فإذا اختلفت القيادة فإنَّ دور الأفراد هو الضغط من أجل الوحدة، وهذا ما تقوم به الإدارة المدرسية من أجل حلِّ الخلافات، وتقريب وجهات النظر من أجل بيئة مدرسية قائمة على تعزيز الأمانة العلمية لدى الطلبة.

تحليل فقرات البعد الأول "التَّسامح الديني":

تمَّ استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والرُّتب، ويوضح جدول رقم 12 ذلك:

جدول رقم (12)

تحليل لفقرات البعد الأول: التَّسامح الديني

م.	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تنتهج الإدارة المدرسية نمطًا إداريًا تسامحيًا تجاه الطلبة.	3.64	0.876	72.83	8
2	توفر بيئة خصبة لنشر ثقافة التَّسامح بين الطلبة.	3.7	0.847	73.92	6
3	تعزز مبدأ العفو عند المقدرة.	3.75	0.851	75.01	4
4	تحثُّ الطلبة على ضبط النفس عند تعرضهم للإساءة.	3.74	0.885	74.7	5
5	تشكل نموذج قدوة للطلبة في التَّسامح.	3.76	0.879	75.17	3
6	تنمي روح الولاء والانتماء تجاه المدرسة من خلال المناهج الدراسية.	3.65	0.992	72.94	7
7	تشجع على حل النزاعات بين الطلبة.	3.9	0.807	77.92	1
8	تشجع الطلبة على تقديم الاعتذار عن أخطائهم دون تردد.	3.83	0.906	76.68	2
	جميع الفقرات	3.74	0.687	74.9	

من خلال جدول 12) تبين النتائج أن الوزن النسبي البعد الأول "التَّسامح الديني" (74.9%) بمستوى "مرتفع".

وجاءت الفقرة (7): "تشجع على حل النزاعات بين الطلبة" في المرتبة الأولى لترتيب فقرات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي (77.92%).

بينما كانت أقل الفقرات الفقرة (1)، وهي: "تنتهج الإدارة المدرسية نمطًا إداريًا تسامحيًا تجاه الطلبة" حيث بلغ الوزن النسبي (72.83%). وترى الباحثة أنَّ الكمال هو لله وحده، وبالتالي فإنَّ البشر معرضون لحدوث خلافات بينهم، وهذا ينعكس على الطلبة، وعليه يجب أن يكون دور الإدارة المدرسية هو القيام على التوفيق بين الطلبة من خلال حلِّ النزاعات المختلفة بينهم؛ من أجل خلق بيئة مدرسية آمنة تعزز الوحدة والتفاهم بينهم.

تحليل فقرات البعد الثاني "التَّسامح الفكري والثقافي":

تمَّ استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والرتب ويوضح جدول رقم 13) ذلك:

جدول رقم (13)

تحليل لفقرات البعد الثاني: التَّسامح الفكري والثقافي

م.	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تكسب الإدارة المدرسية الطلبة قيم وآليات الحوار الثقافي.	3.61	0.889	72.26	5
2	تنمّي وعي الطلبة بآليات التواصل الثقافي.	3.59	0.95	71.9	7

3	تساهم في تنقية ثقافة الطلبة من مظاهر التعصب.	3.63	0.912	72.62	4
4	تحصّن الطلبة من عمليات التشويه الثقافي.	3.57	0.968	71.48	8
5	تعمّق قيم التَّسامح الفكري والثقافي لدى الطلبة.	3.74	0.869	74.81	3
6	تحمي ثقافة الطلبة من أفكار التطرف والانغلاق العقلي.	3.61	0.912	72.21	6
7	تنمي الوعي بأن الجميع سواسية في الإنسانية.	3.8	0.918	76	1
8	تشجع على تطوير ثقافة الطلبة وتنمية أفكارهم العلمية.	3.75	0.883	75.06	2
	جميع الفقرات	3.66	0.72	73.29	

من خلال جدول (13) تبيّن النتائج أن الوزن النسبي البعد الثاني "التَّسامح الفكري والثقافي" (73.29%) بمستوى "مرتفع".

وجاءت الفقرة (7): "تنمي الوعي بأن الجميع سواسية في الإنسانية" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي (76%). بينما كانت أقل الفقرات الفقرة (4)، وهي: "تحصن الطلبة من عمليات التشويه الثقافي" حيث بلغ الوزن النسبي (71.48%).وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ العنف، والتطرُّف، والتعصُّب يُفسد الحياة، وبالتالي يؤثر سلبًا على العملية التربوية؛ لذلك لا بدَّ من تنمية الوعي لدى الطلبة بأن الجميع سواسية في الحياة الإنسانية، وعليه لا بدَّ من تشجيع الطلبة على تطوير ثقافتهم نحو الأفضل، وتنمية أفكارهم العلمية؛ بهدف توحيد الجهود من أجل نجاح العملية التربوية، وتحقيق الأهداف.

تمَّ استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والرُّتب، ويوضح جدول رقم (14) ذلك:
تحليل لفقرات البعد الثالث: التَّسامح الاجتماعي

م.	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تحفز الإدارة المدرسية الطلبة على المشاركة في رحلات وزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي.	3.67	0.943	73.35	7
2	تغرس روح المسؤولية الاجتماعية في العقل والوجدان.	3.65	0.897	73.09	8
3	تنمي قيم التكافل والترابط الاجتماعي بين الطلبة.	3.75	0.878	75.01	6
4	تعزز قيم الالتزام بآداب السلوك الاجتماعي لدى الطلبة.	3.84	0.856	76.83	2
5	تعزز قيم التطوع والعمل الجماعي.	3.79	0.919	75.79	4
6	تنمي الشعور بالمصلحة العامة لدى الطلبة.	3.86	0.847	77.25	1
7	تغرس روح المسؤولية الاجتماعية في عقل ووجدان الطلبة.	3.76	0.878	75.22	5
8	تسهم في تقويم ومعالجة العادات السيئة.	3.82	0.907	76.31	3
	جميع الفقرات	3.77	0.706	75.36	

من خلال جدول (14) تبيّن النتائج أن الوزن النسبي البعد الثالث "التَّسامح الاجتماعي" (75.36%) بمستوى "مرتفع".

وجاءت الفقرة (6) "تنمي الشعور بالمصلحة العامة لدى الطلبة" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي (77.25%) بينما كانت أقل الفقرات الفقرة (2) وهي: "تغرس روح المسؤولية الاجتماعية في العقل والوجدان"، حيث بلغ الوزن النسبي (73.09%). ترى الباحثة أنَّ المصالح الشخصية الضيقة دائمًا ما تفسد روح المصلحة

العامة، وبالتالي لا بدَّ أن تقوم الإدارة المدرسية بتنمية الشعور بالمصلحة العامة لدى الطلبة؛ لأنهم بناة المستقبل، وغرس روح المسؤولية الاجتماعية لديهم متسلِّحين بالالتزام بآداب السلوك الاجتماعي، ونبذ السلوكيات الشاذة في المجتمع، ويتجلَّى ذلك من خلال تعزيز قيم التطوُّع، والعمل الجماعي من أجل خدمة مجتمعهم.

تحليل فقرات البعد الرابع "التَّسامح العلمي":

تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والرُّتب، ويوضح جدول رقم 15 ذلك:

تحليل لفقرات البعد الرابع: التَّسامح العلمي

م.	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تكسب الإدارة المدرسية الطلبة أساليب النقد العلمي والحوار البناء.	3.47	0.93	69.45	7
2	تتيح المجال للحرية العقلية والفكرية لدى الطلبة.	3.55	0.926	70.91	5
3	تعزز الأمانة العلمية لدى الطلبة.	3.7	0.922	74.03	1
4	تعزز قيم الانفتاح الفكري.	3.39	0.991	67.74	8
5	تعزز سعة الرأي لدى الطلبة.	3.53	0.955	70.55	6
6	تنمي قدرة الطلبة على التفكير العلمي والمنهجي.	3.65	0.938	72.94	3
7	تغرس المسؤولية العلمية في وجدان الطلبة.	3.7	0.959	73.92	2
8	تحقق التواصل الفكري بين الطلبة والمعلمين.	3.63	0.979	72.57	4
	جميع الفقرات	3.58	0.772	71.51	

من خلال جدول 15) تبيّن النتائج أن الوزن النسبي البعد الرابع "التَّسامح العلمي" (71.51%) بمستوى "مرتفع". وجاءت الفقرة (3) "تعزز الأمانة العلمية لدى الطلبة" في المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا البعد، حيث بلغ الوزن النسبي (74.03%). بينما كانت أقل الفقرات الفقرة (4)، وهي: "تعزز قيم الانفتاح الفكري"؛ حيث بلغ الوزن النسبي (67.74%). وتفسر الباحثة ذلك بأن الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تعزِّز مفهوم الأمانة العلمية لدى طلابها من أجل تنمية قدراتهم على التفكير العلمي والمنهجي؛ ليكون عونًا لهم في المستقبل، كما تمارس عملية التواصل الفكري بين المعلمين والطلبة من خلال ورش العمل، والنَّدوات داخل البيئة المدرسية، وعقد المسابقات العلمية والثقافية بين طلبة المدارس المختلفة، وهذا يشجع الطلاب على تمثيل مدارسهم على أكمل وجه.

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي وثقافة التَّسامح؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين أبعاد دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي وثقافة التَّسامح، وتتبثق من السؤال السابق الفرضية الآتية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي وثقافة التَّسامح.

جدول رقم (28)

العلاقة بين دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي وثقافة التَّسامح

المجالات	معامل الارتباط				
	التَّسامح الديني	التَّسامح الفكري والثقافي	التَّسامح الاجتماعي	التَّسامح العلمي	ثقافة التَّسامح
بعد الإدارة السليمة	**.730	**.715	**.710	**.704	**.782
بعد حرية التعبير عن الرأي	**.658	**.706	**.666	**.725	**.757
بعد العمل الجماعي	**.730	**.625751	**.708	**.742	**.805
دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي	**.772	**.793	**.757	**.792	**.855

يوضح جدول (28) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي وثقافة التَّسامح؛ حيث كانت قيمة (ر) = 0.855 والدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الإدارة السليمة وثقافة التَّسامح؛ حيث كانت قيمة (ر) = 0.782 والدلالة الإحصائية أقل من (0.05).
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد حرية التعبير عن الرأي وثقافة التَّسامح؛ حيث كانت قيمة (ر) = 0.757 والدلالة الإحصائية أقل من (0.05).
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد العمل الجماعي وثقافة التَّسامح؛ حيث كانت قيمة (ر) = 0.805 والدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

وترى الباحثة أنَّ تعزيز السَّلام الاجتماعي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بثقافة التَّسامح في المجتمع بشكلٍ عامٍ، وفي البيئة المدرسية بشكل خاص؛ لأنه في حالة اللاتسامح تحدث حالة من التعصُّب، والعنف، والتفكُّك الاجتماعي؛ لذلك تحرص الإدارة المدرسية على تعزيز ثقافة التَّسامح من أجل تحقيق السَّلام الاجتماعي، وهو ما أكدته هذه النتيجة من خلال حل جميع المشكلات التي تحدث بين الطلبة، وبين المعلمين؛ حرصًا على تعزيز ثقافة التَّسامح.

نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة، وتحليل البيانات، وتفسيرها من خلال الإجابة عن الفرضيات التي أثارتها الدراسة الحالية، توصَّلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1. أنَّ الوزن النسبي لمحور دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي بلغ (72.39%) "مرتفع"، حيث جاء بُعد الإدارة السليمة في المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.25%)، يليه بعد العمل الجماعي بوزن نسبي (71.17%)، ويليه بعد حرية التعبير عن الرأي بوزن نسبي (70.17%).
2. أن الوزن النسبي لمحور ثقافة التَّسامح بلغ (73.76%) مرتفع، حيث جاء التَّسامح الاجتماعي في المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.36%)، يليه التَّسامح الديني بوزن نسبي (74. 9%)، ويليه التَّسامح الفكري والثقافي بوزن نسبي (73. 29%)، ويليه التَّسامح العلمي بوزن نسبي (71. 51%).
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز السَّلام الاجتماعي وثقافة التَّسامح؛ حيث كانت قيمة (ر) = 0.855 والدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الإدارة السليمة وثقافة التَّسامح؛ حيث كانت قيمة (ر) = 0.782 والدلالة الإحصائية أقل من (0.05).
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد حرية التعبير عن الرأي وثقافة التَّسامح حيث كانت قيمة (ر) = 0.757 والدلالة الإحصائية أقل من (0.05).
6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد العمل الجماعي وثقافة التَّسامح؛ حيث كانت قيمة (ر) = 0.805 والدلالة الإحصائية أقل من (0.05).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تقدَّم من نتائج الدراسة، خرجت الباحثة بعدة توصيات منها:

أولًا– التوصيات الموجَّهة لوزارة التربية والتعليم:

1. تبنِّي وزارة التربية والتعليم سياسات قائمة على تحقيق السَّلام الاجتماعي من خلال إدراج ذلك في مقرر التربية الاسلامية والتربية الوطنية، وتوزيعه على المدارس.

ثانيا : التوصيات الموجَّهة للمدراء في مدارس محافظات غزة:

1. تعميق التشبيك المجتمعي لتطوير منهجية ملائمة لثقافة السَّلام الاجتماعي، ودعمه وتعزيزه في المدارس الأساسية، ورفع مستوى تفعيله في المدارس الثانوية.

2. تفعيل دور المرشد الطلابي في حل المشكلات البسيطة للطلبة بودِّية وتسامح.

3. تكريم الطلاب الذين يقومون بأدوار واضحة وملموسة في تعزيز السَّلام الاجتماعي.

المراجع

3. الراغب الأصفهاني. (421م). **المفردات في غريب القران**، دمشق بيروت، الطبعة الأولى، دار المعرفة، علوم القران والتفسير، دار النشر: مكتبة نزار الباز، ص120.
4. أبو شاويش، سحر. (2020م). **دور مديري مدارس المرحلة الأساسية الحكومية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وعلاقته بإدارة التميز** . فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة، ص89.
5. قاسم، عبد الكريم. (2012م). **درجة ممارسة الأساليب الإشرافية كما يتصورها المشرفون التربويون في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، فلسطين ، العدد 26.
6. الفليت، ألاء. (2012م). **درجة ممارسة الإدارة المدرسية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة وسبل تفعيلها** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، . فلسطين: كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة
7. الشمري، طه. (2018م). **فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة بالكويت**، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد التاسع عشر، الجزء الأول.، ص2.
8. القحطاني، علي. (2015م). **دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** . مجلة جامعة القيوم للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، ص20.

9. حميد، محمد. (2019م). **إسهامات مراكز الشباب في تدعيم قيم السلام الاجتماعي لدى الطلائع من منظور طريقة تنظيم المجتمع** . مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 61، الجزء الرابع، ص124.
10. الجيدوري، صابر. (2018م). **دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم** . مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 31، العدد الثاني، ص217.
11. بلقيس، محمد. (1987م). **حل المشكلات استراتيجية تعليمية تعلمية مهمة** . عمان– الأردن: دائرة التربية والتعليم التابعة للأنروا واليونسكو– قسم تربية المعلمين والتعليم العالي– معهد التربية، ص25.
12. الطعاني، حسن. (2012م). **درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في الأردن**. الأردن: مجلة جامعة دمشق، 28(2):7–40.
13. عبد المجيد، عاطف. (2017م). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الشباب** . مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع، ص2.
14. الأصفر، عبد الخالق. (2017). **المناهج التعليمية ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي** . جامعة الزنتان، الجزائر، ص56.
15. الشيب ، كاظم. (2007). **العنف الأسري**، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم. بيروت: المركز الثقافي العربي.
16. الجمعية العامة. (1999م). **برنامج عمل بشأن ثقافة السلام**، الدورة الثانية والخمسين
17. البكوش، ناجي. (1995م). **دراسات في التسامح**،الطبعة الأولى، المعهد العربي لحقوق الإنسان (المجتمع التونسي) للعلوم . تونس: بيت الحكمة، ص 143.
18. علام، صلاح الدين. (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص13.
19. النوح، عبد الله. (2015م). **مبادئ البحث التربوي**،الطبعة الثالثة، الرياض، مطبعة الملك عبد الله، ص29.
20. مرابطي، عادل، وعايشة نحوي. (2009). **العينة**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات رمد، 4 (6)، ص104.